

أدلة وجود الله - د. خالد أبو شادي | الإيمان بالله

خالد أبو شادي

ثانيا ما ادلة وجود الله؟ انها اربع مجموعات من الادلة دلالة الفطرة دلالة العقل دلالة الهداية دلالة الخلق. الدليل الاول دليل الفطرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه - [00:00:00](#) او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء. هل تحسون فيها من ادعاء فمعناه انه يولد على الفطرة. ثم بعد ذلك تعمل فيه الايدي التي تربيته. وهو ما اشار اليه بعض السلف بقوله - [00:00:30](#) عرفت ربي بربي. ولولا ربي ما عرفت ربي. ماذا الحديث؟ ان كل انسان لو ترك من وقت ولادته دون مؤثرات لاوصله ذلك الى الدين الحق. وكما ان البهائم تولد باعضاء كاملة غير منقوصة ثم يقوم اهلها - [00:00:50](#) بقطع اذانها لتمييزها فكذلك الانسان. يولد على الفطرة ثم يؤثر فيه اهله والبيئة المحيطة به. لم يقل في الحديث او يسلمانه لان الفطرة هي الاسلام. والحديث احتج به القائلون بان اولاد اليهود والنصارى الذين ماتوا قبل بلوغ - [00:01:10](#) في الجنة. في الحديث واني خلقت عبادي حنفاء كلهم. وانهم اتتهم الشياطين عن دينهم. اي عندما خلقتهم كانوا مستعدين لقبول الحق. والميل عن الضلال الى الاستقامة اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم اي صرفتهم عنه. قال ابن القيم في كلام قيم له عن الفطرة - [00:01:30](#) الطفل يختار مص اللبن بنفسه. فاذا مكن من الثدي وجدت الرضاعة لا محالة. فارتضاعه ضروري اذا لم يوجد معارض وهو مولود على ان يرضع. فكذلك هو مولود على ان يعرف الله. والمعرفة ضرورية لا محالة اذا - [00:02:00](#) لم يوجد معارض. لكن قد يحجب هذا الشعور الفطري وجود الرخاء والعافية. لكن نزول الشدائد والمحن يرد العبد الى فطرته فينقلب الملحد ضارعا لربه منيبا اليه. قال تعالى واذا غشيهم موج كالظلل - [00:02:20](#) دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد. وما يجحد باياتنا الا كل ختان كفور لذا لما سأل رجل الامام جعفر الصادق عن الله فقال له الم تركب البحر؟ قال بلى. قال فهل حدث لك مرة - [00:02:40](#) هادت بكم الريح عاصفة؟ قال نعم. قال وانقطع املك من الملاحين ووسائل النجاة؟ قال نعم. قال الخطر ببالك وانقذ في نفسك ان هناك من يستطيع ان ينجيك ان شاء قال نعم. قال جعفر فذلك هو الله - [00:03:00](#) هو الله. ويروي الشيخ عائض القرني في كتابه لا تحزن. ارتحلت مع نفر من الناس في طائرة من ابها الى الرياض. في اثناء ازمة الخليج. فلما اصبحنا في السماء اخبرنا اننا سوف نعود مرة ثانية الى مطار ابها. لخلل في - [00:03:20](#) طائرة وعدنا واصلحوا ما استطاعوا اصلاحه ثم ارتحلنا مرة اخرى. فلما اقتربنا من الرياض ابت العجلة ان تنزل فاخذ الطيار يدور بنا على سماء الرياض ساعة كاملة. يحاول اكثر من عشر محاولات - [00:03:40](#) في المطار ويحاول الهبوط فلا يستطيع. فيرتحل مرة اخرى واصابنا الهلع واصاب الكثير الانهيار ترى بكاء النساء ورأيت الدموع تسير على الخدود واصبحنا بين السماء والارض ننتظر الموت اقرب الينا من لمح البصر - [00:04:00](#) وتذكرت كل شيء فما وجدتك العمل الصالح. وارتحل القلب الى الله عز وجل والى الآخرة. فاذا تفاهت الدنيا ورخص الدنيا وزهادة الدنيا واخذنا نكرر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو - [00:04:20](#) وعلى كل شيء قدير في هتاف صادق. وقام شيخ كبير مسن يهتف بالناس ان يلجأوا الى الله وان يدعوه. وان يستغفروا وان ينيبوا اليه ودعونا الذي يجيب المضطر اذا دعاه. والحننا في الدعاء وما هو الا وقت ونعود للمرة الحادية - [00:04:40](#)

عشرة والثانية عشرة فنهبط بسلام. فلما نزلنا كانا خرجنا من القبور. وعادت النفوس ما كانت عليه وجفت الدموع وظهرت البسمات. فما اعظم لطف الله سبحانه وتعالى. كم اطلب الله في ضر يحل بنا. فان تولت بلايانا نسيناه ندعوه في البحر ان ينجي سفينتنا. فان رجعنا الى الشاطئ - [00:05:00](#)

عصيناه ونركب الجو في امن وفي دعة وما سخطنا لان الحافظ الله ثانيا دليل العقل ومن اهم هذه الادلة الاعتماد على مبدأ السببية في اثبات الايمان. فلا يوجد شيء في الكون الا بسبب. ولا خلق الا بخالق. كما قال الاعرابي البعرة تدل - [00:05:30](#) على البعير والاثر يدل على المسير. فارض ذات فجاج وسماء ذات ابراج. ونجوم تزهو وبحار تسخر افلا يدل ذلك على السميع البصير؟ وهو ما كاد ان يطير له قلب جبير ابن مطعم وهو من اسباب اسلامه - [00:06:03](#)

فقد جاء يفاوض في اسرى بدر. ومنهم ابوه مطعم ابن عدي. فانتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهو يؤم الناس في صلاة المغرب فقد روى البخاري في صحيحه عن جبير ابن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور - [00:06:23](#) فلما بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزائن ربك كأهم المسيطرون. كاد قلبي ان يطير. وهذه الآية استفهام انكاري. يقول الله تعالى فيه - [00:06:43](#)

هل وجدوا لي من غير مبدع؟ ام هم الخالقون لانفسهم؟ والنتيجة معلومة بالفطرة والضرورة لذا انزعج جبير ابن مطعم عند سماع هذه الآية لفهم معناها لما فيها من بليغ الحجة فامن - [00:07:03](#) من اية واحدة وكيف يمكن لعقل ان يجحد هذه الحقيقة وقد شهد بها حذاؤه الذي يرتديه والثوب الذي يلبسه والسيارة التي تقلها بل وطعامه وشرابه وكل شيء حوله. كل ما حولك يدل على ان لكل فعل منها فاعل نابح - [00:07:23](#)

على احمد. يقول ستيفن ماير مؤلف كتاب توقيع الخالق في الخلية وهو ينقل عن بيل جيتس مؤسس مايكروسوفت قوله ان جزيء دي ان ايه يشبه برنامجا حاسوبيا ولكنه اكثر تطورا بدرجة - [00:07:43](#) هائلة من اي برنامج استطاع الانسان انتاجه. ثم يقول ان هذه الملاحظة مثيرة تماما. لاننا نعلم ان البرامج تأتي دائما من مبرمجين. كما نعلم ان المعلومات لا تأتي الا من مصدر ذكي عاقل. اذا عندما نجد معلومات - [00:08:03](#)

مات مضمنة في الذي ان ايه؟ فان الاستنتاج الاكثر منطقيا هو انها جاءت من مصدر ذكي عليم. وعند الفراغ من قراءة الجنوب البشري كان ما نجح العلماء في اكتشافه من حقائق ومعلومات قد ملأ ربع مليون صفحة من صفحات كتاب متوسط الحجم - [00:08:23](#)

عندها قال البروفيسور فرانسيس كولينز مدير مشروع الجينوم كلمته الشهيرة. الان علمنا الله اللغة التي خلق بها الحياة. ثم قال اذاني اشعر بالاثارة والذهول عندما افكر بالامر. لقد القينا بالتو النظرة الاولى على كتاب التعليمات البشري - [00:08:43](#) كتلوه الانسان الذي كتبه الله ولم يطلع عليه من قبل سواه. هذه الاكتشافات الحديثة دفعت واحدا من اكبر القرن العشرين الى الايمان. فما لبثت الاوساط العلمية ان فوجئت في عام الفين واربعة بخبر مثير. نشرته - [00:09:03](#)

وكالة انباء قائلا ملحد شهير يؤمن بالله اعتمادا على الادلة العلمية. وجاء في تفاصيل الخبر بعدما امضى معظم حياته مصرا على نفي وجود الخالق يقول انتوني فلو وهو في الحادية والثمانين من - [00:09:23](#) العمر اليوم لابد ان قوة ذكية ما هي التي خلقت الكون. ان الذكاء الخارق هو التفسير الجيد الوحيد لنشأة الحياة وتعقيد الطبيعة ثالثا دليل الهداية. قال تعالى ربنا الذي اعطى كل شيء - [00:09:43](#)

ان خلقه ثم هدى. قال ابن الجوزي وفي قوله ثم هدى ثلاثة اقوال احدها هدى كيف يأتي الذكر الانثى. رواه الضحاك عن ابن عباس وبه قال ابن جبير. والثاني هدى للمنكح والمطعم والمسكن. رواه ابن ابي طلحة عن ابن عباس والثالث هدى كل شيء الى معيشتة - [00:10:14](#)

قاله مجاهد. وهذه الهداية هي هداية النحل لاتخاذ الشجر والجبال بيوتا. وهداية الطفل للتقاط ثدي امه وهداية الام لغريزة الامومة وحب الولد. وهداية الطيور للهجرة في مواسم معينة ولاماكن محددة - [00:10:44](#)

وهداية اسماك السالمون التي تولد في الانهار. ثم تأخذ طريقها نحو البحار. حيث يكتمل نموها حتى تصل لمرحلة النضج الجنسي ثم ترجع الى موطنها الاول في الانهار لانجاز مهمة التناسل والموت على ارض الوطن - [00:11:04](#)

ذكروا في سببي هذا الذاكرة الكيميائية التي وهبها الله لاسماك السلمون. فسمك السلمون يتذوق رائحة ماء النهر التي تعبر فمه وخياشيمه. ثم يقارنها بما احتفظ به ارشيف ذاكرته من رائحة وطعم للماء الذي ولد فيه. وبعد - [00:11:24](#)

للتأكد من تماثل الرائحتين ينطلق سمك السالمون في مساره الذي لا يحيد عنه حتى يرجع الى وطنه فمن علم هذا الخلق كل هذا؟ ومن هداه؟ انه الله رب العالمين - [00:11:44](#)

رابعا دليل الخلق قال تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وهذه الايات تزداد يوما بعد يوم. فكلما تقدم الانسان في مناحي العلوم المختلفة تبين له ملامح الاعجاز في الخلق حتى - [00:12:04](#)

قال الحائز على جائزة نوبل في الكيمياء ان خلية حية واحدة من بدن الانسان هي اشد من مدينة نيويورك. واليك بعض الارقام الطريفة من عجائب خلق الله في جسم الانسان كمثال. وخلق الله لا - [00:12:35](#)

ولا يحصى. يتكون جسم الانسان من حوالي ثمانين الف مليار خلية. بدأت كلها بانقسام خلية واحدة داخل الرحم. يظل الجسم في حالة مستمرة من بناء واصلاح الخلايا فيما عدا خلايا الجهاز العصبي والقلب. يموت في كل دقيقة ثلاثمائة مليون خلية. ينتج الجسم يوميا - [00:12:55](#)

ثلاثمائة مليار خلية. المخ. يتكون المخ من مائة مليار خلية عصبية تحتوي كل خلية على مليون مضخة للملح لازمة بعمل الخلية وارسال الاشارة العصبية. ولا يتوقف اي منها عن العمل حتى وانت دائم. يمر بالمخ من خمس وثلثين الى خمسين فكرة في الدقيقة الواحدة. اي قرابة خمسين - [00:13:25](#)

الى الف فكرة يومية. يستطيع المخ ان يحتفظ بمعلومات تقدر بخمسة اضعاف الموسوعة البريطانية. تسير الاشارات العصبية بسرعة مئتين وسبعين كيلو متر في الساعة. القلب. تنقبض عضلة القلب مائة الف مرة - [00:13:55](#)

يوميا اي خمسا وثلثين مرة سنويا وقرابة ثلاث مليارات مرة في العمر المتوسط بدون اي توقف او راحة. يضخ القلب ثمانية الف لتر من الدماء يومية. اي مليون برميل في العمر المتوسط - [00:14:15](#)

يسيل الدم ما مقداره تسعة عشر الف كيلو متر يومية. وهو ما يعادل اربعة اضعاف عرض القارة الامريكية. طول الشهر والاوردة والشعيرات الدموية حوالي خمس وتسعون الف كيلو متر. تقوم خلية الدم بدورة كاملة في الجسد - [00:14:35](#)

خلال دقيقة واحدة اي الف واربعمائة واربعين دورة في اليوم. وتقوم كذلك بستين الف دورة خلال دورة حياتها المقدرة باربعين يوما قبل ان يقوم الجسم باستبدالها بغيرها. الرئتان. تتكون من ستمائة مليون حويصلة هوائية. يبلغ مقدار مساحتها مجتمعة سبعون مترا مربعا. او ما - [00:14:55](#)

يعادل ملعب تنس ارضي يمشي في جدرانها شعيرات دموية بطول الف ومائتين كيلو متر. يتنافس الانسان حوالي سبعة عشر الف شهيق وزفير يوميا تلقائيا بلا تفكير. العين تتكون شبكية العين - [00:15:25](#)

من اكثر من عشرة ملايين خلية ضوئية موزعة بكثافة بمعدل مائتي الف خلية لكل مليمتر مربع تقوم كل خلية منها بتحليل الضوء بصورة افضل من اكثر اجهزة الكمبيوتر تعقيدا. حيث يتم ما يوازي من عشرة ملايين - [00:15:45](#)

عملية حسابية في جزء من الثانية لتحويل الصورة الى اشارة عصبية يتم ارسالها الى المخ. وهو ما يستغرق في الكمبيوتر عدة دقائق لعمله. الجهاز الهضمي تقوم الغدد في الفم بافراز لتر ونصف من اللعاب يوميا. وبدونه يجف الفم وتنتشر به البكتيريا. تقوم الخلايا المبطنة - [00:16:05](#)

جدار المعدة بافراز مادة قلووية كل جزء من الثانية لتعادل الاحماض التي تفرزها المعدة وبدون هذه المادة ستقوم المعدة بهضم نفسها. يقوم الجسم بتجديد الخلايا المبطنة للمعدة بالكامل كل اربعة ايام. يبدأ الجهاز الهضمي عمله - [00:16:31](#)

قبل ان يدخل الطعام الفم. وبمجرد شم رائحة الطعام يقوم الفم بزيادة افراز اللعاب لبدء عملية الهضم. يتناول الانسان العادي قرابة

خمسين طن من الطعام في متوسط عمره. الكلى هل تعلم ان كل - 00:16:51

كلية تحتوي على مليون فلترة دقيق تعمل سويا لفلتره الف وثمانمائة واثنين وسبعين لتر في اليوم الواحد وتقوم الكليتان في الوقت

نفسه بطرد اربعة وواحد من عشرة لتر من البول يوميا. لتقوم بدور اساسي في ضبط نسبة الاملاح - 00:17:11

في الدم. هل تعلم ان الكلى تقوم بافراز هرمونات لها دور اساسي في تجديد كريات الدم الحمراء. وتؤثر في ضغط الدم الجلد. يحتوي

كل سنتيمتر مربع من الجلد على مليون خلية. خمسمائة خلية عصبية. مائتين - 00:17:31

مستشعر بالالم خمسة عشر مستشعر للحرارة. خمس وعشرين مستشعر للضغط. ثلاثة الاف نهاية عصبية. خمس وثلاثين غدة عرقية

ثلاثين سنتيمتر من الشعيرات الدموية - 00:17:51